

الموجات الفكرية | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله صحبه اجمعين احبيكم ايها الاخوة وارحب بكم في هذا اللقاء العلمي المبارك - [00:00:00](#)

كما ارحب باسمكم وباسم الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة فكر في محاضرنا هذه الليلة فضيلة الدكتور فهد بن صالح العجلان عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاسلامية في كلية التربية - [00:00:34](#)

جامعة الملك سعود بالرياض الذي سيتناول اللقاء في هذه الليلة والذي هو بعنوان الموجات الفكرية فضيلة الدكتور فهد له مجموعة من المؤلفات ذات العناية في جانب السياسة الشرعية منها مثلا الانتخابات واحكامها في الفقه الاسلامي - [00:00:49](#)

الماجستير ومنها كذلك الحريات السياسية المعاصرة في ضوء فقه الصحابة وهي رسالته للدكتوراه منها معركة النص من مجموعتين ومنها التأول في اباحة الدماء المفهوم الحدود والضمانات الشرعية ومنها التسليم للنص الشرعي - [00:01:11](#)

المعارضات المعاصرة وله مجموعة من المقالات المنشورة في عدد من المجالات العلمية والفكرية. فنرجو من فضيلته التكرم بالبدء في هذه المحاضرة وهذا اللقاء وفقه الله الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:01:30](#)

اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حيا الله الاخوة والاخوات جميعا واشكركم على حضوركم وتفاعلكم واسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:01:55](#)

كما اشكر الاخوة الكرام في هذه الجمعية العلمية الرائدة جمعية فكر على اه ترتيب هذا اللقاء وعلى جهودهم الطيبة المشكورة المذكورة اسأل الله ان يبارك فيها وينفع بها اه اه ايها الاخوة في كل اه حقبة زمنية معينة - [00:02:10](#)

هناك عدد هناك عدد من القضايا التي تشيع في هذه الحقبة وتشغل بال آآ الناس الذين عاشوا تلك تلك هذه الفترة وتصبح حديث الناس جميعا محل اسئلة آآ جمهور واشكالاتهم ويحصل ويكون ثم جدل كبير حول هذه القضية - [00:02:30](#)

اه اه في كل زمان لكل مجتمع مثل هذه القضايا المشغلة المشكلة الشائعة المؤثرة على عموم الناس. هذا ما نسميه الموجات الفكرية. وما سيكون حديثنا هذه الاسباب حولها اه اه نريد ان اه ان ندرس بعض هذه الموجات الفكرية لنستخلص ونستخرج بعض العبر منها - [00:02:51](#)

ثم موجات تأتي على مجتمع ما او على زمان ما فتشغل الناس ويكون هناك قدر من الجدل الطويل والعريض حولها ويترتب عليها نتائج هذه الموجات على اسمها موجات بمعنى انها اه تتقدم وتؤثر - [00:03:15](#)

ثم تنحسر ويضعف تأثيره يضعف تأثيرها في المرحلة اللاحقة. سادس آآ عددا من الموجات المؤثرة التي وقعت في التاريخ الفكري العربي الاسلامي المعاصر ثم سنستخرج عددا من العبر والنتائج من خلال استقراء هذه - [00:03:37](#)

رجعت الموجة الاولى موجة المعجزات موجة المعجزات قبل اه تقريبا مئة عام كانت قضية المعجزات من القضايا المشكلة في الفكر الاسلامي المعاصر هل هناك معجزات للنبي عليه الصلاة والسلام آآ ما الموقف من المعجزات الواردة في القرآن؟ معجزات الانبياء. المعجزات التي وردت في الصحاح وهي معجزات كثيرة صحت عن النبي - [00:03:57](#)

صلى الله عليه وسلم. ما هو الموقف منها كانت هذه المسألة مقلقة فعلا. وسبب القلق ان المعجزة لا تستقيم مع المزاج العلمي المادي الذي يؤمن ان الطبيعة تمضي على سنن - [00:04:29](#)

اه واه اه اه يعني خلق سنن منطقية مطردة لا يوجد فيها ما يسمى بالمعجزة وان ما يسميه الناس ما ينسبونه الى المعجزة احيانا

سببه جهلهم الية عمل هذه السنن فلما - 00:04:44

اكتشف العلم الطرائق العمل وتفاصيل هذه المكتشفات العلمية نجحت في في تفسير وتوضيح كيفية عمل كثير من آآ مجالات البيئة الكواكب والكون وجوانب مختلفة اكتشفوا ان كثيرا مما كانوا يسمونه وينسبونه الى الله والى المعجزة هو مبني على - 00:05:07 على حقائق علمية معينة فكانت هذه تسبب اشكال. اي شخص يقول معجزة مباشرة يتعامل معها بشكل غير مقبول ولا ولا اه متفهم في تلك الفترة خرج هذا الكتاب المشهور كتاب حياة محمد - 00:05:37

للكاتب محمد حسين هيكمل. هذا الكتاب كتاب مشهور وشائع كانت فكرة هذا الكتاب استخلاص ويعني قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخراج كافة ما يسمى بمعجزات ونفيها بحيث لا يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم المعجزات الا القرآن. اما ما يذكر في اه كتب الصحاح من معجزات التي وقعت في - 00:05:54

النبوية فانها لا يصدقها ولا ولا يعترف بها. لم؟ لانه الفضاء العلمي في تلك الفترة كان لا يتقبل الحديث عن المعجزات اه يقول مثلا في هذا الكتاب مضرة الروايات التي لا يقرها العقل والعلم قد اصبحت واضحة ملموسة - 00:06:18

هو يتكلم بوضوح ان هذي الروايات التي تؤمن بها الان عليها ضرر واضح وملموس ويقول ولو انهم اي رواة الاحاديث عاشوا الى زماننا هذا ورأوا كيف اتخذ خصوم الاسلام وذكره منها حجة على الاسلام وعلى اهله لالتزموا ما جاء به القرآن - 00:06:37

هو يقول لو انكم عشتهم زماننا ايها المحدثون لعلمت عرفتم ان هذه الاحاديث التي رويتها سببت لنا مشكلة واتخذت للطعن في الاسلام وبناء عليه كانت هذه الدوافع الشديدة سببا لنفيها وانكارها - 00:06:55

بدأ هنا الحديث حول اعادة تفسير المعجزات المعجزات هذي المشكلة كيف نفسرها؟ فيقول مثلا آآ محمد رشيد رحمه الله في تفسير منار المعجزات هي لجذب قلوب اقوام اقوام او اقوامهم الذين لم ترتقي عقولهم الى فهم البرهان - 00:07:13

يعني كأن المعجزات هي في الحقيقة لاصحاب يقول قاصرة لكن العقول المتقدمة. عقول اهل الزمان ليسوا بحاجة الى معجزات في شعور ان في مشكلة عميقة ما مع الموزف تعبر عنها مثل هذي - 00:07:32

اه التعبيرات وبناء عليه رجعت آآ موجة اعادة تفسير الاحكام الشرعية والمعاني الشرعية بما يجعلها غير غير متعارضة مع العلم المادي التجريبي الغربي المعاصر معجزة مخالفة لسنة الكون وللطبيعة المعتادة - 00:07:45

فحادث فيه جرائم الطاعون آآ التي آآ فاصيبوا بمرض الجدري او الحصبة فالطيرة بابيل هي مجرد ناقل للامراض فانتقلت الى آآ اهل الحبشة فقتلتهم كاي ناقل الامراض في اي زمان وكان في الوضع في الواقع واقعة طبيعية ليس فيها اي معجزة. الملائكة طيب الملائكة هي قوى وارواح - 00:08:08

الكائنات الحية هي قوة الطبيعة. ليس هناك عالم اخر اسمه ملائكة. عالم غيبي ايضا الشيطان هو ما يدفع للشر. ليس هناك شيء اسمه شيطان او ابليس اه ومن النتيجة البديهية بعد ذلك ان يتم انكاره وتأويل اخبار الدجال والسحر ونزول عيسى ابن مريم واشاط الساعة كل هذا الفضاء كل هذه الاحكام التي تختلف - 00:08:31

الفضاء المادي التجريبي العلمي الغربي سيتم نفيه لانه المزاج في تلك الفترة لم يكن يتقبله اه زاد الامر عن هذا عن هذا الوضع ولم ينقف عند هذا بل ندد عبارات في غاية القبح والسوء عن بعض اه علماء ذلك الزمان - 00:08:52

فالشيخ محمد رحمه الله ايضا يقول عن المعجزات التي هي من نصوص الشريعة يقول هي من منفرات العلماء عن الدين في هذا العصر اه هناك اه موجة معينة شديدة في ذلك الفترة شعر بها ان هذا الامر ينفر الناس عن الدين. بل - 00:09:13

زاد عفا الله عنه فقال لولا حكاية الله لايات لولا حكاية القرآن لايات الله التي اريد بها التي التي ايد بها موسى وعيسى عليهم السلام لكان اقبال احرار الافرنج علي اكثر - 00:09:31

واعتدائهم به عم واسرى الحقيقة هذه العبارة في غاية السوء والقبح عفا الله عنه اه تلك الفترة كانت ضاغطة لدرجة ان يقول الانسان هذا الكلام الذي فيه طعم في الشرع ولا يليق من مثل - 00:09:47

رحمه الله لكن ثمة موجة فكرية عنيفة جدا سببت ان تلد مثل هذه العبارات التي تعني طعن بالشرع. كأن القرآن اصبح قاصرا وكان

بالمكان اكماله. هذا لازم هذا الكلام. فهو كان شديد جدا - 00:10:04

سببه هذه الموجة الفكرية في تلك الفترة ايضا يعني اه يؤكد ايضا على عمق عمق اه هذه الموجة وتأثيرها يقول فريد وجدي محمد فريد وجدي مما يدل على ان هذه القرون الاخيرة لا تروج فيها مسائل المعجزات. تكذيب علماء اوروبا بكل المعجزات السابقة. وهو وان كان تهورا منهم الا انهم مصيبون - 00:10:20

في قولهم اننا في زمان لا يجدي فيه الاعتقاد الا النور العقلي والدليل العلمي لاحظ في تسليم حتى في منطقتي بلغ اللفظ الثقافي والفكري على تلك الفترة حتى سلموا للثقافة الغربية انهم فعلا الدليل العقلي والدليل العلمي هو هو - 00:10:47

المعتمد مع ان اساسا ليس هذا دليل علميا انكار المعجزات لا يبنى عدد العلم وليس مستقيما بالدليل العلمي بالدليل العقلي الصحيح لكنه اللفظ مرحلة اثمر مثل هذه المقولات في تلك الفترة خرج هذا الكتاب العظيم. والمهم وحقيقة اه في ثمة في مادة علمية قوية ومهمة وهو كتاب اه الشيخ - 00:11:07

آ مصطفى صبي رحمه الله موقف العلم والعالم موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين هذا الكتاب اه هو في الحقيقة الدفاع عن احكام الاسلام وبيان اه يعني الرد على الظاهرة الغربية الشائعة والمؤثرة على شباب وفتيات - 00:11:31

ظاهرة الاعجاب بالفكر المادي الغربي وبيان انه الفكر المادي غربي لا يستجيب لا يستقيم مع المنطق ومع العقل الالف هنا ان قضية المعجزات كانت حاضرة جدا في خطاب الشيخ مصطفى - 00:11:48

لا يكاد يمضي قليلا في كتابه الا ويأتي بقضية المعجزات ويرد على اصحابها كان قضية مقلقة ومزعجة ومؤثرة في تلك في تلك الفترة اه يقول رحمه الله انه واصل المسألة للمتعلمين العصريين كيفهم. يقول اصبح عندهم عقيدة الراس اصبحت عندهم عقيدة راسخة. ارسخها في اذهانهم العلم الحديث المادي - 00:12:03

الذي يؤمنون به فوق ايمانهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي انكار الامور الغيبية مثل المعجزات والنبوة بمعناها المعروف عن المليين. اذ لما اذ لما رأوه منها في كتب اذ لما رأوه منها في كتب الحديث طعنوا في صحته ولم ولما رأوه اذ لما رأوه منها في كتب الحديث طعنه في صحته - 00:12:29

ولما رأوه في القرآن اولوه. توصيف دقيق ان اللفظ الغربي اثر فيهم بحيث انه اصبح موجه لهم فيما يقرؤون من القرآن وفيما من السنة هذه هذه مرحلة انتهت ومضيت قضية المعجزات - 00:12:49

اسألکم الان ما حضور قضية المعجزات في الفكر الاسلامي المعاصر؟ الان ما هي الكتب التي تتكلم عن المعجزات ما هي الكتب التي تطعن في المعجزات؟ من هم الشخصيات المنتسبة الى العلم والدعوة والفكر الاسلامي؟ تنكر المعجزات - 00:13:08

فهي مرحلة زمنية وضغط فترة وحالة وموجة وانتهت انتهت لكن بقيت المقولات شاهدة على ضغط مرحلة ادى الى تحريف احكام وعبت بنصوص ومقولات سيئة ومواقف غير مستقيمة دافعها ضغط مرحلة نحن الان لا نتفهم نعم لن - 00:13:27

مسألة المعجزات انتقلت الى مشكلة اخرى لكن ليست هي نفس المشكلة وهي التفكير العلمي المعاصر لكن هذا دخل في باب الاحاد وفي انكار خلق الله ودخل مع الملاحظة وما يتعلق بها لكنه لم لم ليس له حضور بارز في وسط - 00:13:54

الفكر الاسلامي والخطاب الاسلامي الداخلي. اذا هذي موجة وانتهت انتهت ما عادت اساسا تسبب قلق. بل حتى العلماني احيانا لا تسبب له قلق. فربما بعض العلمانيين ليس عنده مشكلة ان ان - 00:14:11

ويسلم ببعض هذه المعجزات ليس عنده مشكلة اساسا فهي فرق مرحلة كانت قلقة لكنها من تحت الموجة الثانية موجة الاشتراكية والموجة الاشتراكية اشتعلت وقويت مع بروز نجم الاتحاد السوفيتي الامبراطورية الكبيرة - 00:14:28

التي اقامها والحكم بالحديد والنار على المناطق التي تسيطر عليها فانتشر الفكر الاشتراكي وقوي ايضا كرد على الاستعمارية الغربية فكانت يعني دعم بامرین قوة نظام سياسي قوي في نفس الوقت نفور وكره وبغض للنظام - 00:14:51

الرأس مالي الغربي في تلك الفترة الف الشيخ اه مصطفى السباعي رحمه الله كتابه المشهور اشتراكية الاسلام اه وكان مقصد الشيخ رحمه الله هو تقديم التصور الاسلامي عن الاشتراكية. وكان يرى ان الاشتراكية - 00:15:11

تعني المفهوم المادي الشيوعي المنحرف الذي يتبناه الاشتراكيون. بل هو يقول ان الاشتراكية تقوم على العدالة وهذه العدالة قيم مطلقة ليست بهؤلاء الناس ولا يصح ان نسلم لهم بهذه القيم بل نحن اولى بها ثم رجع الى احكام الشريعة فظهرت جزءا كبيرا صحيحا - [00:15:29](#)

وتساهل في احكام اخرى حتى يستقيم ان الشريعة تدعم الرؤية الاشتراكية. الغريب منه رحمه الله انه كان مستوعبا الاشكالية التلفيق وضغط المرحلة ومع استيعابه وقع فيها رحمه الله كان يقول رحمه الله - [00:15:49](#)

لقد اخترت القول باشتراكية الاسلام مع العلم بكل ما يقوله هؤلاء. لاني اقصد اعرف ما يقول هؤلاء الذي يقولون انه المفاهيم الغربية والشرقية لا يصح ان تنزلها الاسلام لانها مفاهيم متغيرة يقول انا اعرف هذا. لست جاهلا بهذه القضايا. يقول لاني لا اعتقد ان الاشتراكية موضة ستزول - [00:16:11](#)

بل هي نزعة انسانية تتجلى في تعاليم الانبياء. ومحاولات المصلحين منذ اقدم العصور العصور. وتسعى شعوب العالم الحاضر وخاصة الشعوب المتخلفة الى تحقيق للتخلص من فواجع الظلم الاجتماعي والتفاوت الطبقي الفاحش المزري بكرامة الانسان. وليست حقيقة الاشتراكية هي التأمين ولا انتزاع رأس المال ولا تحديد الملكية ولا - [00:16:34](#)

تصاعدية بل هذه كلها وسائل يراها دعائها الطريق الصحيح لتحقيق الطريق الصحيح لتحقيق هدف الاشتراكية اذا الشيخ رحمه الله مستوعب ان رؤيته مستوعبة فيقول الاشتراكية عندي ليست بهذه المفهوم بل هي مفهوم اخر شرحتة في هذا الكتاب -

[00:16:54](#)

لماذا اذن الدكتور حريص على الاشتراكية يقول في الاستفادة من اشتراكية الاسلام اثبات لشخصيتها المستقلة وتحسين امتنا من التبعية الفكرية والسياسية لاي دولة من دول العالم. وتحسين قوي من الغزو الفكري الذي يجب ان تبذل الجهود الصادقة - [00:17:17](#)

لوقاية جماهيرنا من اخطاره وفيها ايضا اقوى اقوى رد على تلك المحاولات التي تبذل لربطنا بعجلة جديدة بعد ان بدأنا نجمع قوانا المبعثرة ونسلك الطريق الصحيح للوحدة التامة والوحدة الكاملة والسيادة التامة. اذا الدافع القوي لهذه هو الخروج من ربقة -

[00:17:38](#)

وظغط الحضارة الغربية والاستقلال والسيادة لهذه الامة. دوافع ايجابية كانت محركا ومحفزة لتبني مثل هذا المفهوم. ايضا يقول انها جميعا تشترك في الايمان بوجود اشراف الدولة على استثمار المال في المجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي. هنا الشيخ يعيد مفهوم - [00:17:58](#)

بطريقة تبدو على خلاف المفهوم المعتاد الذي نشأت نشأت فيه نستمر ايضا في الذكر بعض مقولات الشيخ هنا هنا عبارة اه اه ندنا الشيخ تكشف ايضا ضغط هذه المرحلة يؤثر حتى على امثال - [00:18:18](#)

هذا الشيخ الفاضل على على على مقامه المعروف في العلم والدعوة والفضل لكن لم يسلم حتى من من ضغط هذه المرحلة لاحظ يقول اه يتكلم عن اسباب شيوع وسقوط الشباب في الاشتراكية المنحرفة الشيوعية. نقول لماذا؟ يقول ثالث هذه الاسباب وهو سبب خاص لبلادنا - [00:18:37](#)

ذلك التأييد الذي لقيته الصهيونية من الديمقراطيات الغربية حتى اصبح لها كيان مفروض في قلب الوطن العربي رغم ارادة سكانه وشعوبه مما شرد مليوني كان فلسطين وشاع المرارة والخيبة في نفوس العرب والمسلمين. وجعل اوساط اللاجئين امكنة صالحة للشيوعية تزداد يوما بعد يوم - [00:18:57](#)

الان كده مستقيم الان واعذروا هؤلاء اللاجئين ايها السادة. اعذروهم اذا تلفت احدهم الى زوجته فرأى اسيرة او مفقودة وتلفت الى اولاده فرأى البرد والمرض والسل يقترض او يقترض العبارة يفترض اظنها غير غير دقيقة - [00:19:16](#)

يقتل او او يقترض واحدا بعد بعد اخر وتلفت الى نفسه فرأى خيمته يقتلعها الرياح وتغطيها اه ورأى جسمه تهدد الامراض ورأى نفسه عاجزة آآ او رأى نفسه عاجزا عن توفير الكرامة لنفسه واطفاله - [00:19:34](#)

لماذا لا نحذرك اعذروهم لا لن نعذرهم ما الذي يجعل الشخص الذي يتخذ الاحاد والكفر بالله ورفض الشرع عذرا له؟ هذي ليست

اعذار. ما الذي هون من هذه القضايا او جعل في ثمة عذرا لها. هو هناك ضغط شديد على على في تلك الفترة على هذه المفاهيم فندت مثل هذه العبارات التي لا تستقيم - [00:19:53](#)

مع الشرع ولا تستقيم مع منطق العدل والموضوعية. طبعاً مع التأكيد على انه الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله من اهل العلم الفضل والدعوة ودافعه اساساً لتعريف هذا الكتاب هو نصره الحق والرد عادية اهل الفساد - [00:20:17](#)

معي على الشباب لكن اشكالية هذه الموجة اذا اثرت على مثل الدكتور على فضله فغيره من باب من باب اولي. هنا اه يعني ظهرت ردود علمية ممتازة في مناقشة كتابة فقه الاسلام من اجملها كتاب النظرات في كتاب اشتراكية الاسلام للشيخ محمد الحامد رحمه الله - [00:20:37](#)

فيعني ناقش الكتاب نقاشاً علمياً وتفصيلياً في كثير من المسائل وتضمن الابحاث ابحاث ابحاثاً علمية جميلة بسبب انا الدكتور مصطفى اثار مسائل فكانت اه من الخير للبحث العلمي ان تثار مثل هذه المسائل حتى يحدث هذا النقاش الكبير على اه - [00:20:57](#)

مستويات من اهل العلم يعني متى بعض المسائل لما تناقش على مستوى عالي من طلبة العلم يكون فيها ثمرة علمية بارزة الشيخ آ الغزالي رحمه الله آ ايضاً يذكر آ تحليلاً ونقداً لموقف الشيخ السباعي رحمه الله يقول - [00:21:17](#)

واذكر ان صديقي الاستاذ مصطفى السباعي الف كتاب عن اشتراكية الاسلام ضمنه حقائق كثيرة لصرف الشباب عن الشيوعية وقد ندم على العنوان الذي اختاره في كتابي وانا اعلم سر ندمه لاني خضت مثله هذه المحنة لقد ظهر لنا ان هؤلاء الاشتراكيون العرب - [00:21:37](#)

يريدون كلمة الاشتراكية وحدها ولا يهتمون بعد ذلك للعقائد والعبادات التي هي لباب الاسلام. وعندما كنا نبرز لهم تعاليم الاسلام وعندما كنا نبرز لهم من تعاليم الاسلام ما يغني عن المبادئ والتطبيقات التي سحرتهم - [00:21:58](#)

التي سحبتهم من ثقافة الشرق والغرب كانوا يأخذون هذا البديل المعروف ويجردونه عن صبغته الاسلامية ثم يمضون في طريقه فيقول كنا نحاول نقرّبهم لكن الواقع انهم كانوا يأخذون الذي يريدون ويتركون - [00:22:15](#)

آ الاسلام هذه موجة حنيقة اكتسحت العالم الاسلامي واثرت واصبحت هناك كثير من الناس يتكلم عن الاشتراكية الاسلامية محاولة تقريب الاشتراكية والاسلام نسأل السؤال الاخر ما موقف الاشتراكية الان الحضور العلمي لمسألة اشتراكية في الوسط الفكري المعاصر - [00:22:31](#)

اين الدراسات التي تتبنى الدعوة الاشتراكية والثناء عليها لا شك انها موجة فكرية قوية عارمة انتهت اثرت في تصورات ومفاهيم لكنها انتهت وبقيت هذه التصورات شاهدة على اشكالية الخطوع لهذا الموجات وعلى الانكسار امامها والانحناء امام - [00:22:56](#)

عاصفتها بما يؤدي الى تحريف وتغيير بعض الاحكام اه الشرعية الموجة الثالثة موجة العلمانية اه العلمانية كما لا يخفاكم ان اول نتاج علمي اه سعى الى تأصيل العلمانية والبحث عن جذور شرعية لها هو كانت كتاب آ القاضي المشهور علي عبد الرازق عام الف وتسع مئة وخمسة وعشرين لما الف كتابه - [00:23:18](#)

الاسلام واصل الحكم فافتتح به اه المبادرة الاولى في اه تحريف احكام الشريعة وتقديم الاسلام بصورة مختلفة جذريا حتى يكون متوافقاً مع الفكرة الغربية العلمانية المعروفة كان يقول في كتابه - [00:23:51](#)

دعوة الدين دعوة الى الله تعالى وقوام تلك الدعوة لا يكون الا بالبيان وتحريك القلوب بوسائل التأثير والاقناع. فاما والاكره فلا يناسبان دعوة يكون آ الغرض منها هداية القلوب وتطهير الاعتقاد - [00:24:12](#)

اذا الاسلام هو علاقة فردية روحانية بين العبد وربّه تتعلق بالشؤون العبادية والحالة الاختيارية لكن لا يمكن ان تمس نظام واحكام ملزمة او قضاء آ يفرض الاحكام على الناس لان هذا ينافي آ الدعوة الى الاعتقاد - [00:24:30](#)

والدين كما اه يزعم اه يقول ايضاً ولاية الرسول على قومه ولاية روحية. منشأها ايمان القلب منشأها ايمان قلبي وخضوعه خضوعاً اه صادقاً تاماً يتبعه خضوع الجسم وولاية الحاكم واما ولاية الحاكم فولاية ولاية مادية تعتمد اخضاع الجسم من غير ان يكون لها بالقلوب اتصال - [00:24:50](#)

وهاي طبعا استدلال بمحل النزاع. المطلوب ان تستدل على هذا الكلام فاصبح الدعوة هي الدليل. فهو يدعي ان الاسلام علاقة روحية الدليل الاسلام علاقة هذا صورة الكلام الاسلام علاقة روحية بين عبده وربه والدليل على ذلك ان الاسلام علاقة روحية بين العبد وبين ربه وهذا شيء طبيعي ان ان - [00:25:13](#)

يقع هذا التفكير المختل لانه الموضوع لا يساعد اساسا. الموضوع لا يحتمل ان يستدل على الاسلام ان يستدل على احكام الشريعة بانها علمانية. مثل الشخص الذي يقول السجود للانصام يعني - [00:25:35](#)

يعني هذي تعتبر حالة من يعني بين قوسين الاستهبال اه انه الشخص يتوقع انه ممكن هذا يكون حكما شرعيا. كذلك ان تقول انه العلمانية هي من احكام الاسلام يعني الاسلام جاء بالعلمانية يعني واضح ظاهر جدا بطلان الفساد في مثل هذه الافكار - [00:25:54](#) اه يقول ايضا اه ان ثمة ايات متظافرة على ان عمله السماوي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوز حدود البلاغ المجرد من كل معاني السلطان ازيك يا بيه ترامب آآ خرجت عدة آآ كتب آآ مناقشة وناقدة لفكرة علي عبد الرازق. من ابرزها او شارك فيها آآ -

[00:26:14](#)

اه ثلاثة شارك فيها ثلاثة من اكابر اهل العلم في ذلك الفطرة. الشيخ محمد الخضر حسين رحمه الله والشيخ محمد طاهر بن عاشور والشيخ محمد بخيت المطيعي هؤلاء الاعلام الثلاثة الكبار شاركوا في نقض ونقض كتاب الاسلام واصول الحكم وايضا الدكتور محمد ضياء الدين الرئيس رحمه الله حكي قصة تاريخية - [00:26:34](#)

الكتاب ودراسة الدكتور الرئيس حقيقة جديرة بالقراءة لانه لم يقتصر على النقاش العلمي مع كتاب علي عبد الرازق وانما رصد الحالة والسياسية والواضع المعاصرة التي نشأ فيها هذا الكتاب وهل هذا الكتاب جاء بدوافع؟ ماذا؟ وما الخلفيات المحركة لهذا الكتاب؟ فهو حقيقة الدراسة دراسة دراسة هي الحقيقة دراسة - [00:26:54](#)

كثيرة جدا بقراءة والاستفادة منها اه في الحقيقة الموجة العلمانية اه حصل اه يعني نقد كبير جدا لها والدراسات والفتاوى والابحاث تلاحت وتتابع نقدها ونقظها حتى اصبحت اه اه هشيما لا احد يستطيع ان اه يرفع بها رأسه - [00:27:20](#)

في تلك الفترة خرج كتاب آآ خالد محمد خالد رحمه الله كتابه المشهور من هنا نبدأ وفكرة هذا الكتاب هو نفس فكرة علي عبد الرازق ان الاسلام لا يحتوي لا يتضمن دولة ولا نظاما. اه رد عليه في تلك الفترة الشيخ الغزالي رحمه الله بالكتاب المشهور من هنا -

[00:27:43](#)

ايضا اه كتاب من اين نبدأ؟ كل كتب اه تتعاقب ردا لمناقشة كتاب خالد محمد خالد. لكن سرعان نفس المؤلف ما ورجع وتاب وصح مفهومه في كتابه المشهور الدولة في الاسلام. والدولة في الاسلام صحة فيه خالد بن محمد خالد مفهومه السابق عن - [00:27:59](#) السياسة في الاسلام الذي بناها بنى عليه كتابه الاول وقد شرح صادقا متجردا سبب رجوعه وهذا يحسب له انه كان بإمكانه ان آآ يعني آآ يعم يعني يمارس طريقة دبلوماسية معينة بحيث لا يظهر آآ - [00:28:18](#)

رجوعه الواضح لكنه كان صادقا فشرح بكل وضوح. ما الدوافع التي دفعته الى اعتناق الرأي الاول؟ فذكر ان هناك سبب ان هنا ان ذكر ان ثم آآ سببين دفعاه الى اعتناق هذا الرأي - [00:28:36](#)

وقال انا تراجع بسبب عاملين العام الاول انه متأثر بطبيعة الانظمة المستبدة في اوروبا قراءته في التاريخ الاوروبي جعله يتأثر بطبيعة الامور المستبدة فيرى انه لا يمكن قيام نظام الا مستبد فلابد ان نتخلص من الاستبداد الديني - [00:28:53](#)

وايضا يعني موقف نفسي خاص متعلق بعلاقته مع التنظيم الاخوان ورأى ان ثمة وقائع معينة نسبت اليهم كان يراها منثرة عن الاسلام فكفر بالنظام كله بوجود اخطاء في رآها في التطبيق - [00:29:09](#)

اه يقول اه رحمه الله كنت في قمة كنت كنت في قمة التأثير ببشاعة وجرائم الحكومة المسيحية ومعك عكست الصورة في غير حق. الاحكام السياسيين في الاسلام واعتبرتهم واعتبرتهم حكومة دينية اسلامية. ومضيت اضحظ - [00:29:27](#)

ما اعتبرته حكومة دينية بالاسلام بنفس القوة التي دحر بها الفكر الانساني الرشيد القوة التي دحر بها الفكر الانساني الرشيد الحكومة الدينية الحكومة الدينية التي قامت في ظل الكنيسة. هو يقول انا مارست نفس الذي مارسوه آآ - [00:29:45](#)

اه فلاسفة التمويل الغربي في نقط اه ونقد آآ حكوماتهم الدينية لكني وقعت في اخطاء ايضا يقول لفتت حوادث الاغتيال التي مارسها ذلك الجهاز انتباه الناس يقصد جهاز التنظيم السري المنتسب للاخوان يقول لفت انتباه - [00:30:02](#)

افندتهم وكنت من الذين قضوا مضاجعهم هذا النذير. وقلت لنفسي ان كان هذا مسلك المتدينين وهم بعيدون الحكم فكيف مسكهم اذا كانوا؟ او حين يحكمون؟ فهذا موقف ادى به الى رفض حكم شرعي اصل قطعي نظرا للنفورة من اه واقع اه معين - [00:30:19](#)

الان اه في الحقيقة تلاحت الردود حتى وهنت الفكرة العلمانية في الحقيقة تم وجود حقيقي للناس يقولون العلمانية لا تعارض الاسلام بمعنى العلمانية التي هي العلاقة بين العبد وربّه. هناك نقد - [00:30:37](#)

العلمانية تراكم عبر سنوات طويلة شك في الوعي المسلم كره. ونفور من العلمانية. وشعور ان العلمانية عدوة للدين وعدو الاسلام بينها وبين الله هي اعداء. هذا النفور الشديد الذي ارتبط ارتبط بوعي الشعوب المسلمة - [00:30:56](#)

سبب اه اه محاصرة للعلمانيين وتضييق شديد عليهم. فاصبحوا كل ما تكلموا رأوا الناس يعني يكفرونهم ويهاجمونهم. في الحقيقة جاءت موجة جديدة وهي موجة توظيف العلمانية واعادة قراءة العلمانية ومحاولة الصلح - [00:31:16](#)

بين الاسلام والعلمانية. محاولة تلطيف العلمانية بحيث لا تواجه بمعارضة شعبية اه معتادة. من ابرز مثلا الشخصيات هنا محمد عابد الجابر اه محمد عابد جابر في كتابه الدين والدولة وتطبيق الشريعة وهو كتاب عجب حقيقة كتاب لطيف - [00:31:40](#)

الدين والدولة الشريعة الكتاب لا يدعو الى رفض الشريعة بالعكس يدعو الى تطبيق الشريعة لكن كيف نطبق الشريعة بالا ننتظر شيء يعني فكرة الكتاب المركزية الشريعة مهمة الفكرة طيب كيف نطبق الشريعة؟ لا نطبقونها - [00:31:59](#)

فنحن نرى ان الشريعة يجب تطبيقها كيف نطبقها؟ باننا نطبقها طبعاً لا امزح. الفكرة النهائية للكتاب هي هكذا. الفكرة ان تطبيق الشريعة لفظ معنى جميل وكاوصل لا ينازع فيه. لكن عند التطبيق لا يمكن تطبيق الشريعة - [00:32:19](#)

يعني يدخل يدخل بك في المصالح وينفيها والمقاصد ويرد ويعني يحاول يعيد تشكيل الموضوع في النهاية لن ما الذي تغير؟ تغير هنا يقول في رأيي انه من الواجب استبعاد شعار العلمانية - [00:32:38](#)

من قاموس الفكر العربي وتعويضه بشعاري الديمقراطية والعلمانية والعقلانية. فهما اللذان يعبران تعبيراً مطابقاً لحاجات المجتمع العربي. الديمقراطية تعني حفظ الافراد والمجتمعات والعقلانية تعني الصدور في الممارسة السياسية عن العقل ومعاريه المنطقية والاخلاقية وليس عن التعصب والهوى وتقلبات المزاج - [00:32:58](#)

باختصار العلمانية يا جماعة تراها مشوه شوفوا لكم مصطلحات ما عندك مشكلة معها. الديمقراطية حلوة. والعقلانية ماشية ابعدوا العلمانية الديمقراطية والعقلانية لما يقول العقلانية تعني الصدور في الممارسة السياسية العقل ومعانيه منطقية هذه هي العلمانية. العلمانية تعني الصدور في السياسة عن مرجعية غير دينية. لكن العلمانية - [00:33:19](#)

مشكلة هو يعرف انه انه العلمانية محرقة محرقة. اه من يقول انا العلماني سيحترق امام الناس ويعرف ان خصومه ممن يتبنى الدعوة لتحكيم الشريعة لهم حضور كاسح ويكتسبون انتخابات ويحصل لهم تميز كبير بسبب اه رفعهم - [00:33:48](#)

الشريعة فيقول يا جماعة ليس منطقياً ان تدخلون في ابو محترم يعني تمظون بانفسكم الى الموت وانتم تشاهدون. هذه معركة واضحة الشعوب سترفضكم ولا تقبلكم ان تبثوا العلمانية ابثوا عن مصطلحات لطيفة ودودة تمررون بها - [00:34:05](#)

مفاهيمكم. فنشأت هذه الظاهرة محاولة تلطيف العلمانية. وتمرير مفاهيمها من دون مصادمة الى احكام الاسلام اه لكن هذه الاسلوب لا لم يرق لفئة اخرى من العلمانيين. شعروا ان هذه الطريقة فيها تزلف وفيها - [00:34:25](#)

كذب وفيها تقوية للفكر الاسلامي. فيقولون انتم الان لما تحاول ان تعقل لنا العلمانية من خلال نص نفسه. يقول انت في النهاية تتخلى العلمانية وتسلم لخصومك بالمعركة. فيقول مثلاً آآ عزيزي العظمة في كتاب المشهور العلمانية بمنظور مختلف يقول كانت - [00:34:45](#)

هذه الحملة وهي حقيقة رصد تاريخي. شهادة تاريخية يقول كانت لهذه الحملة على العلمانية عموماً وعلى طه حسين وعلى عبد الرزاق بوجه الخصوص نتائج كثيرة يقول كانت الاثنان منهما على قدر كبير من الهمة - [00:35:05](#)

ما هو؟ قال هما ظمور الاصلاحية الاسلامية وجمودها على بعض لحظات بدايتها والتآكل الداخلي في مواقف بعض العلمانيين

الليبراليين المصريين رشاد يعني من خبير انه هذي الحملة اظربت العلمانيين اثمرت امرين - [00:35:21](#)

ما يسميه باصلاحية اسلامية يقصد الجهود الاولى اللي كان فيها قدر من الملاينة من بعض الاسلاميين مع العلمانيين. يقولون جمدت

كنا متوقعين ان اللي عطانا عشر خطوات انه مع الزمن بيعطينا - [00:35:39](#)

منة اللي حصل انه وقفوا جمدت هذه الظاهرة بل لفت انظرهم انه الجيل الذي بعد كان اكثر محافظة هم يقولون المفترض انه الجيل

الاول اكثر محافظة. الجيل التالي اكرم ولاية اللي حصل العكس - [00:35:54](#)

انه الجيل الثاني والثالث كان اشد صلابة ومحافظة. فيقول جمدت هذه وضمرت الشيء الثاني تأكد المواقف العلمانية. يعني اصبحوا

ضعفوا العلمانيين انفسهم فلم يعودوا بتلك الروح والحماس للنشاط والترويج لهذه الفكرة نظرا لقوة الضرب والضخ والنقد الذي وجه

له - [00:36:12](#)

اهل العلم والدعوة والمصلحين خلال هذه الفترة وهذه يبين لك بركة العلم والبيان الذي قام به اهل العلم في تلك الفترة كيف اثر في

في اه يعني اه اضعاف اه كسر هذه الحدة العلمانية - [00:36:35](#)

يقول ايضا وعبرة لطيفة يقول بل اضطر حتى بعض القائمين بمدينة السلطة الى ممارسة طقس رفض كتاب عبدالرازق اصبح يسمي

رفض كتاب الظال اصبح مثل الطقوس يقول يعني يقول اصبحنا ملينا من طريقة يجي واحد يقول انا اري مدينة السلطة لكنني اكره

علي عبد الرازق يقول ليش صار كتاب علي عبد الرازق؟ كانه - [00:36:52](#)

الطقس اي واحد يبغى يتكلم في السياسة لازم يجيبه ثم يرحمه. يقول ليش اصبح اصبح مثل الطقس ومثل ممارسة دينية حتى

تثبت براءتك لابد تشتم علي عبد الرازق هذا ايضا يعبر على قدر النفور الشديد الذي حصل لهذا الكتاب تتابع النقد الشديد عليه جعل

في نفور حتى من العلمانية - [00:37:16](#)

عن تبني مثل هذه الافكار الصريحة طبعا العناية ما انتهت لا زالت حاضرة. القضية الموجة هذي موجة انه الشخص يتبنى العلمانية

بكل صراحة بكل وضوح انتهت. تأثرت فيها بعض الناس حاول يتأول - [00:37:40](#)

لكنها موجة وانتهت. دخلت الان في موجة جديدة يعني موجة العلمانية الاولى انتهت لكن دخلت في الموجة الاخرى وهي موجة

التأول واعادة تفسير التراث والاحكام الشرعية بما يتوافق مع الفكر العلماني وهي موجة جديدة تختلف عن الموجة عن الموجة

الاولى - [00:37:58](#)

الموجة الموجة الرابعة الليبرالية الموج الرابع الليبرالية او الحريات بشكل اه اه اوضح او الحريات الليبرالية وهذه الموجة نعيش نحن

آآ احداثها وآآ النصل بنارها آآ نستنشق آآ ضغطها ونعيش احداثها - [00:38:19](#)

اه هناك ضغط شديد على موضوع الحريات اي فكرة اي حكم اي رأي اي شخص عنده عدم وضوح في وضوح الرئاد عدم يرون انه قد

يتساهل اه اه لا يكون عنده روح دفاعية حريات. هناك نفور من هناك تشويه عليه. هناك مزاج لا يتقبل كثير من الاحكام لانها تنافي

الحريات - [00:38:41](#)

اصبحنا نسمع بعض الناس يقول الحريات هي اصل من اصول الكلية القطعية في الاسلام التي لا تنسخ ولا تخصص لبعض اهل العلم

المعاصرين رسالة فكرتها او من اذكار الرسالة اه جمع النصوص الشرعية التي يزعم انها تدل على الحريات. مثل فمن شاء فليؤمن ومن

شاء فليكفر لست عليهم بمسيطر ان عليك الا - [00:39:07](#)

بلاغ هذه النصوص التي ليس فيها حد ليس فيها حديث عن حد الحرية حد الردة وليس فيها عقوق وليس فيها عقوبة يزعم ان هذه

تدل على الحريات وهذي النصوص ليست نصا واحدا ولا عشرة ولا عشرين بل اعداء بل هي اعداد كبيرة تثبت ان الحريات اصل -

[00:39:33](#)

من الاصول الكلية والقاعدة ان الاصول الكلية لا تنسخ ولا تخصص. لا احد يقول انه خلق بر الوالدين ممكن ان ينسخ او خلق العدل

ممكن يكون في زمان دون زمان لأ هذي اخلاق كلية قطعية لا تخصص ولا تنسى وصالحة كل زمان وان كان هو يقول ان الحريات

مثلها - 00:39:56

الحقيقة كلام في غاية السقوط العلمي. وتستغرب ان يصدر من عالم او طالب علم. لكنه صدر لم نفس المشكلة موجة فكرية نضغط على العقود فيتساءل الانسان في تغييرات علمية. لما تنتهي هذه الموجة سيظهر خواء من هذا الكلام - 00:40:17

يعني اصل من الاصول القطعية في الاسلام. وموجود في القرآن بعشرات الادلة ولا تجد عالما واحدا من علماء المسلمين خلال كل كل هذه القرون قال بذلك كل علماء المسلمين اما يعني لو تسمحنا قالوا بحد الردة او قالوا بعقوبة الردة لا يوجد احد بتاتا طالب بحرية

الردة - 00:40:36

فجعل حرية الردة اصلا من اصول الاسلام الكلية القطعية التي تنسخ. مناقضة غريبة جدا تصدر من طالب علم حتى نستوعب نستوعب وزن هذه المسألة. دعونا انقل لكم فتوى عن شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:41:01

طبعاً انا ما اقصد الفتوى بالضرورة الصحيحة. او قطعية ربما شخص يقول الفتوى لا يسلم بها او تناقش. لا انا اقصد بس شوفوا الوزن الفقهي فقط شيخ الاسلام رحمه الله يتكلم عن اهل الذمة - 00:41:20

فيقول هل للحاكم ان يعاهد اهل الذمة على ان لهم حرية الطعن في الاسلام طبعاً مع ملاحظة انه هالذمة الحكم من اهل الاسلام. يعني حرية حرية الردة حرية الطعن لاهل الذمة اخاف من حرية الطعن - 00:41:34

لمن اصله مسلمة يعني صاحبنا هنا اشد لكن احنا منزليها شوي قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولو ان حاكماً عاهدكم على ان لهم الطعن في الاسلام متى ما ارادوا - 00:41:53

قال الشيخ فمن قال بجواز هذا فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه باجماع المسلمين وحكى الشيخ رحمه الله اجماع الامة على تكفير من يقول ان للحاكم حرية ان يعطيهم ان يطعنوا في الاسلام - 00:42:10

بغض النظر عن مناقشة جزئية هذه المسألة. لكن شوفوا الوزن مسألة يحكي فيها عالم معتبر اجماع المسلمين على الكفر يأتي بعض المعاصرين فيقول هي من اصول الاسلام الكلية القطعية اذا نحن امام خلل واضح امام موجة ذكرية ستنحسب كما انحسر كما انحسر غيرها - 00:42:28

جاءت الدعاء مسألة الحرية مقدمة على الشريعة. نفس الفكرة الحرية مقدم على الشريعة. هذي الحرية المقدمة على الشريعة هي من الشريعة ان قالوا نعم اذا هي من الشريعة لا تقدر ان قال لا فما هو الذي يعطيك - 00:42:51

ما هي المرجعية اللي فوق الشريعة تقول في شيء اولى من الشريعة. يعني ما هي المرجعية التي جعلت ثمة شيء ثمة شيء يعني تمتلكه او لا اولى من الشريعة هذا خلل كبير اثمره مثل هذا - 00:43:06

الضغط المعاصر ايضا حديث عن الحرية الكاملة للشخص ان يقول ما يشاء ايها الاخوة العبرة من هذا الكلام من هذي المواجهتين هي امثلة امثلة على امزجة حصل في ازمة مختلفة وتحصل في زماننا وتحصل في امكنة اخرى. المزاج ايها الاخوة عرضة للتقلبات السريعة - 00:43:23

الذي يراهن على هذه الامزجة يراهن على سراب. الاحكام الشرعية تصورات المفاهيم يجب ان تترفع وتستعلي عن هذا عن هذا الفضاء المزاج الذي يفرض عليك ان ان تحرف حكماً شرعياً ثق انه ربما بعد خمس او عشر سنوات يتغير - 00:43:45

العقل المجتهد الواعي لا يخضع لهذه الامزجة وهو تفاوت حسب المجتمع حسب الاصدقاء حسب الفئة العمرية حسب التعليم المعاصر حسب التدين فثمة مجتمع عنده ظفوفات معينة ثمة اصدقاء عندهم موجات معينة ثم فئة عمرية شباب ثمة تعليم قد يكون احياناً الموجات مو بضرورة عامة قد تكون موجة على تعليم معاصر معين على - 00:44:00

تخصص معين على فئة معينة متدينين معينين هي موجات لازم ضروري تكون موجات عامة قد تكون ايضا موجات خاصة ظاهر نشأ منها ظاهرة التليفق التي تفقد الموضوعية ويترتب عليها تحريف الاحكام الشرعية والشعور بالضغط الذي يسهل على

الانسان التهويل - 00:44:25

ما ثمرة الوعي بالموجات الفكرية؟ نقرأها سريعاً. اهمية التماسك المنهجي اهمية التفاعل مع الاحداث. اهمية تقديم خطاب شرعي

مناسب. الموضوعية التآني معرفة الحق قبل الحرص على الاقتناع النظر في السياق التاريخي الواجب الشرعي هو البحث عن مراد الله وليس اقناع الناس بذلك - [00:44:45](#)

الواقع الذي ينفر من بعض الاحكام هو تحدي يتطلب الصبر وليس تغيير الحكم لاجل ان الواقع صعب اثار الموجات الفكرية يترتب عليه تحولات غير موضوعية يتحول الى تحليل الاحكام الشرعية يترتب عليها الاضطراب الموازين بحسب الموجة لا بحسب الحاجة والوزن الشرعي - [00:45:07](#)

يترتب عليها استخفاف الابواب التي لا تنسجم مع الموجة. فاذا جت موجة الاشتراكية اللي ضد الاشتراكية موجات اي شي ضد الموجة الاشتراكية لا يكون لها اي قيمة. مع موجة الحريات - [00:45:29](#)

اي شيء غير الحريات ما يكون لها قيمة. فاصبح الميزان ليس الميزان الشرع بل ميزان الضغط والمزاج والموجة وايضا الخضوع الهواء هذه باختصار ايها الاخوة ما يتعلق هذا الموظوع اذا خلاصة هذا الامر ان ثمة موجات فكرية تحصل في كل زمان ومكان قد تكون سائدة في العصر كامل او قد تكون خاصة - [00:45:39](#)

فئة معينة في مجتمع معين هذي الموجات تفقد الانسان عقله وعلمه وموظوعيته وتظغط عليه بحيث تنفط عليه احيانا كيف احكام شرعية؟ التساهل في احكام شرعية فالعاقل يأخذ العبرة منها انني استعلي على كل هذه الموجات - [00:46:05](#) وانني اخون موضوعيا ولا احيانا قد اكون في مجتمع وفي زمان اعرف انهم لا يتقبلون مني وان كلامي منفر لا اغير كلامي بناء عليهم. بما انني كنت مقتنع بصحة منطقتي الشرعية فاصبر على نفور الناس. ولا - [00:46:24](#)

الحكم لأجل مزاج الناس أسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شكر الله لفضيلة الدكتور فهد صالح العجلان هذه الجولة التاريخية على على الموجات الفكرية التي - [00:46:43](#) على افكار الناس وعلى المجتمعات المسلمة بشكل عام استفدنا فائدة كبيرة في هذه الجولة وهذه الموجات وهذه الاثار المترتبة عليها فجزاه الله خيرا. نفتح المناقشة لمدة عشر دقائق وارجو ان تكون صوتية - [00:47:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد جاد. قسم العقيدة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية. اود بداية ان اشكر الاستاذ المحاضر على هذه المحاضرة القيمة التي اخذنا منها جميعا. واود ان اشير الى عجالة في الحقيقة يعني الى بعض الملاحظات. آآ الى ان الكثير من الاشياء التي نظر اليها على انها موجات - [00:47:25](#)

في الحقيقة الفكر في العلوم الاجتماعية لا ينتهي. فكر في العلوم الاجتماعية يبدأ سم يتوقف سم يعود مرة اخرى الى نقطة البلاد فليس الامر على النحو الذي ذكره يعني فضيلة الاستاذ الدكتور. المسألة السانية مسألة المواجهات الفكرية في الحقيقة هل تعد المعجزات موجهة فكرية - [00:47:46](#)

ايهما اولى يعني العقلانية او الحداسة او او محاولة التوفيق بين الاسلام والخطاب الحداسي المعاصر. ثم تندرج تحته الليبرالية والعلمانية والموقف من المعجزات انا لا اظن يا دكتور ان الخطاب عن المعجزات قد توقف. الخطاب عن المعجزات مستمر. الخطاب عن العلمانية مستمر. الخطاب عن الليبرالية مستمر - [00:48:06](#)

طبعا الحدائة مستمرة هذا كله لم يتوقف. ولا ادري على اي اساسا تبنيت مسألة انها موجات. يعني تتوقف ثم تظهر موجة اخرى. هذه الموجات ظهرت مسميات جديدة. وسوف اضرب لك مثالا حتى لا يأخذ الوقت - [00:48:26](#)

العلمنة على سبيل المسال العلمنة الان عادت من داخل النص القرآني. يعني انا يخيل لي انك تتكلم من داخل المجتمع السعودي عندما نقرأ عن كتابات عبدالكريم سرويش مسلا او الليبرالية الشيعية المعاصرة الان آآ تجد العلمنة من داخل القرآن الكريم نفسه باستخدام - [00:48:39](#)

مناهج العلوم الاجتماعية التي نحن بعيدين عنها. نحن في الحقيقة ندرس طلابنا. الدراسة التقليدية ونعلمهم كيفية الرد او الجانب السلبي بدلا من الجانب الايجابي حتى يقوموا بالرد. الان ماذا نفعل مسلا مع اولئك الذين - [00:48:57](#) يؤسس العلمنة من داخل النص القرآني. وشكر الله لك حتى لا ياخذ وقت الاخرين اولا اشكر الدكتور على هذه الملاحظة الجميلة

المفيدة يعني القصد لما اقول موجات لا اعني انها موجة وانتهت يعني بمعنى انها - [00:49:14](#)

ليس ليس له حضور بتاتا اقصد انتهاء الموجة يعني بمعنى القوة الشديدة الضاغطة الي كانت موجودة انا اعرف الكتب معجزات لا حضور الان. لكن هل لها حضور بنفس المستوى اللي شاهدناه قبل قليل؟ هل مثلا كبار آآ علماء المسلمين وكبار - [00:49:30](#)

في التفريق الاسلامي مشغولين الان بقضية المعجزات والرد عليها اقصد ان ان الصعود الشديد لهذه القضية قد ضعف وذبل بحيث له حضور لا يعني زواله بتاتا ثم نعم قد ترجع مرة اخرى لا لا انفي هذا لكنها المقصد انه هناك موجات تقوى وتضعف - [00:49:49](#)

ولا يعني ان ضعفها انها زوالها تماما لكن الوهج الشديد اللي كان عليه انا ازمع ان الوهج المعجزات الان لا ليس كبهجه قبل آآ تلك الفترات انا لما اقرأ في تلك الفترة استغرب لماذا يعني من كتب في تلك الفترة كان يكتب بهذه الروح لاني عشت - [00:50:08](#)

في زمان لا اجد هذه الضغط الشديد لهذا القضية وقد يكون واهما لكن هذا ما يبدو يبدو لي ولجل ذلك طبيعي ان يستمر الحديث عن المعجزات لكن ليس بذلك آآ الصخب الشديد. مسألة العلمانية في داخل النص الشرعي هذا يؤكد ما ذكرته انه سابقا -

[00:50:26](#)

كانت كانت العلمانية هي نفور عن النص الان اصبحت داخل النص. اذا موجة وانتهت. الموجة الاولى او ظعفت وظمرت. الموجة الاولى كانت علمانية مقابل النص. النص كان غير صالح ونص - [00:50:45](#)

ونص انتهى ونحن بحاجة الى الى تفكير جديد ويعني فكرة علماني الاصل هي مرجعية في مقابل مرجعية ولما تجعل العلمانية تدخلها داخل النص فانت خليت عن اهم مكون في العلمانية وهو - [00:51:00](#)

الاستقلال والمرجعية فالذي يبحث في النص الشرعي العلمانية جعل سقفه الاعلى هو النص الشرعي. ففي الحقيقة تخلى عن عن اساسه العلماني اه الاصيلي وازعم ايضا حتى ما يكون حكمنا مجموعة مؤلفين معاصرين ليكون حكمنا الظاهرة العامة الظاهرة -

[00:51:16](#)

عامة لعموم المجتمعات المسلمة. هل الخطاب العلماني الصريح مقبول امامهم؟ انا ازمع انه في نفور كبير جدا. او ظاهرة نفور العلمانية انفسهم من من من المصلحة العلمانية محاولة تحسين العلمانية الشعوب اختلافهم فيما بينهم على كيفية التعامل مع هذه

المشكلة دليل فعلا على انه - [00:51:35](#)

الخطاب العلماني ليس اه بوجهه الذي كان كان سابقا والله اعلم فيصل الحميد اه شيخنا بارك الله فيك يعني انا اظن انه من اسباب اه خفوت بعض الموجات هذي سواء كان العلمانية او حتى القومية يمكن ما ذكرت - [00:51:55](#)

اه انه العلماء اللي كانوا يعني يتواصلون مع عامة الناس صرحوا باسم هذه الموجة مع ظلالتها رسالته القومية وبن باز معروف عند الناس او حتى العلمانية الان مع الموجة الليبرالية كأني اشوف يعني بعض الخطبا يعني كأنه يستحي من ذكر كلمة ليبرالية على

الخطبة - [00:52:13](#)

لانه هو اللي يكلم عامة الناس يعني ويستبدل بداله بالفاظ قد تكون شرعية مثل المنافقين او غيره يعني فما ادري تعليقك حول

هالنقطة هذي يعني لا شك انه البيان يعني يحتاج الى بيان مكثف وشائع وكبير حتى تتضح هذه المفاهيم - [00:52:34](#)

يعني بابرار هذا الاسم ضروري ابراز يعني خصومة لمظمونها وايضا لمصطلحها حديث الخطباء حديث العلماء حديث الوعاظ حديث الاساتذة حديث التأليف والبحث والدراسات جميعها يجب ان يكون لها نشاط علمي كبير. اه يعني حتى تغط طبعاً ليس النشاط العلمي

هو هو الوحدة ايضا. اه كافية لكن هو - [00:52:52](#)

الادوات المؤثرة فلا شك طبعاً انه الليبرالية فيها قدر من اللطافة والقبول والتمدد ليس بمثل اه العلماني كثير من العلمانيين يتبنون الان الاسم الليبرالي ليس ليس لان الليبرالية اخف انحرافا او اقل عداء آآ لمرجعيات الشريعة بل لان المصطلح - [00:53:21](#)

لطيف في كثير مجتمعات ولا يحمل خصومة فكرية كالخصومة التي تحملها اه العلمانية نختم يا دكتور في سؤال في مسألة الموجات يعني الملاحظ ما طرحته يا دكتور موجات غالبا او - [00:53:45](#)

الظاهر انها خارج السياق الاسلامي هل هناك موجات يعني من خلال رصدكم داخل المجال الإسلامي اكبر موجة منحرفة يعني سواء

كان باي اوجه الانحراف يعني لكنها تعتبر موجة يعني المئة سنة الماضية - 00:54:00

هل هناك موجة لاحظتموها او لها معالم؟ او انها انتفت يعني في الحقيقة ان الموجات هذي كلها داخل التيار الاسلامي وليس خارجها فكل اصلا فكرة لكنها دخلت على الداخل الاسلامي. واثرت فيهم فصار بعضهم يتأول بعض الاحكام لاجلها. ربما العلمانية هي هي ابعدها

لكن الاشتراكية - 00:54:17

والمعجزات والحريات دخلت الداخل الإسلامي واصلا في تحريف الأحكام من خلالها. في الحقيقة إذا ظبطنا انه القاعدة انه الموجات هي حالة مزاجية معينة تشيع في زمان او مكان او مجتمع نظرا لظغط اعلامي ظغط اه شي معين فاكيد الموجات بتكون كثيرة جدا -

00:54:40

آآ يعني لا اريد ان اعدد امثلة اظنها اظنها كثيرة حتى الاستقراء فهي امثلة كثيرة لانها هي موجات فكثير من الناس ينحرف سواء

ذات اليمين ذات الشمال يعني حتى ليس بالضرورة الموجة تكون انحرافا اي قد تكون غلوا - 00:54:58

نفس الطريقة قد هناك موجات في الغلو فتكون هناك افكار معينة تكون هناك مواقف معينة تجنح بالشباب الى الغلو في الدين. نفس الطريقة هناك موجة معينة مسائل معينة اشغلت الشباب فترة فاصبح اصبحت مقلقة لهم ومشغلة تفكيرهم ويبنى عليها احكام -

00:55:14

انتهت الموجة واصبحت ورجعت الاحكام لوضعها الطبيعي لكنها بعد انجرفت ظلت كثير كثير من الشباب. اه في الحقيقة يعني

تحتاج الى اه رصد واستقراء اه يصعب تعداده لانه لان الدخول في التفاصيل سيتأثر بواقع كل مجتمع فقد تكون بعض الموجات

متأثرة بمستوى معين غير - 00:55:32

تأثر بالمجتمع اخر الشكر الله لفضيلة الدكتور فهد بن صالح العجلان على ما قدمه من هذا العنوان الثري والجميل وهذا الطرح الرائع

فضيلة في ختام هذا اللقاء اه اطلب من آآ رئيس مجلس ادارة جمعية فكر - 00:55:53

بتكريم المحاضر الدكتور فهد بن صالح العجلان - 00:56:12